الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن الكريم هو الكتاب الرئيسي في الإسلام، يعظّمه المسلمون ويؤمنون بأنّه كلام الله المنزّل على نبيه محمد للبيان والإعجاز، المنقول عنه بالتواتر حيث يؤمن المسلمون أنه محفوظ في الصدور والسطور من كل تبديل أو تحريف، وهو المتعبد بتلاوته، وهو آخر الكتب السماوية بعد صحف إبراهيم والزبور والتوراة والإنجيل.

وقال عبد الفتاح أبو سنة، (١٤:١٩٩٥) إن القرآن كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.

و قال إبرهيم النعمة (٨:٢٠٠٨) إن القرآن هو كلام الله المعجز، المنقول على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي، المكتوب بين دفتي المصحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة، المختتم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بسورة الناس. هو كتاب هداية للناس جميعا عربهم وعجمهم، وهو كتاب خالد، لا يدخله شيئ من التحريف أو التزوير أو الزيادة فيه أو النقص منه؛ لأن الله عز وجل هو الذي تكلف بحفظه فقال تعالى في سورة الحجر الآية التاسعة : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) وقد أنزل الله القرآن إلى محمّد صلى الله عليه وسلم معجزة له ليعتقد الناس بأنه رسول الله ويصدقوا شريعته (قريش شهاب، ١٩٩٧:٣٢) .

الإعجاز الذي يتحمله القرآن يشتمل على النواحي المختلفة ومنها ناحية اللغة والأساليب والأخبار عن الأمور الغيبية والتاريخ والوفاء بالعهد. ولغة القرآن تضمن جمال استعمال اللغة ولها دور هام عند سامعي القرآن وقارئيه في جذب قلوبهم إليه.

إن في القرآن درجة عالية من ناحية جمال اللغة حتى يتعجب بها الناس كافة من المسلمين وغيرهم بل الكافرون كانوا يتعجبون بها. وروى مختلف الروايات أن عظماء المشركين يستمعون كثيرا إلى قراءة آيات القرآن ولوكانوا لا يظهرون عجائبهم بها. وبجانب ذلك، هم يتعجبون ويؤمنون بما تضمنه القرآن بأنه هدى للسعادة في الدارين الدنيا والآخرة (قريش شهاب، ١٩٩٧:٢٣) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

والحقيقة أن القرآن معجز بكل ما يتحمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، فالحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز في تماسك الجملة والجملة في موضعها من الإعجاز في تماسك الآية. وهو معجز في بيانه ونظمه حيث يجد فيه القارئ صورة للحياة. وهو معجز في معانيه التي كشفت الستارعن الحقيقة الإنسانية ورسالتها في الوجود. (مناع القطان، ١٩٧٣ : ٣٧٧).

ومن مظاهر إعجاز القرآن الكريم ما يبدو في اختيار الكلمات أو الألفاظ للدلالة على معانيها المقصودة. ومن الألفاظ ماله لفظ واحد ومعان مختلفة وهو في علم الدلالة يسمي بالمشترك (أحمد مختار عمر، ١٤٧٠:١٩٩٢). وفي القرآن الكريم كثير من ألفاظ المشترك، على وجه المثال لفظ الحق، لهذا اللفظ عدة المعاني منها : معنى القرآن و الإسلام والعدل والتوحيد والصدق و ما أشبه ذلك من معانيه المتعددة. واللفظ الذي يحلله الكاتب في هذا البحث هو لفظ الحق.

وبعد الإطلاع السريع عن الآيات التى تشتمل على لفظ الحق في القرآن الكريم، يعرف أنه مذكور فيه على مائة وسبعة وأربعين مرة ١٤٧ (معجم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

المفهرس لفؤاد محمد باقي) . وبعد الكشف عن مراد لفظ الحق في القرآن الكريم يعرف أن له مختلف المعاني. ومنها معنى الإسلام كقوله تعالى : وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (الإسراء :٨١) ومعنى الصدق كقوله تعالى :وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (لقمان:٩) ومعنى الحظ كقوله تعالى : وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (المعارج :٢٤) ومعنى العدل كقوله تعالى : يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (النور : ٢٥)

و مما سبق بيانه ظهر أن لفظ الحقّ في القرآن الكريم له المعاني المتعددة من خلال سرد الأيات المشتملة عليه فيقال أنه لفظ واحد يحتوي على معان مختلفة وهذا يطلق بمصطلح اللفظ المشترك عند علم الدلالة. ولتكون المعاني المتضمنة في كل من الآيات منكشفة واضحة، فتمس الحاجة إلى الدراسة والبحث عنها على ضوء علم الدلالة.

وقال أحمد مختار عمر (١٩٩٢:٢١٠) إن اللفظ حسب معانيه الدالة عليه عند علم الدلالة ينقسم على ثلاثة أنواع، هي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. المترادف، وهو الألفاظ المختلفة للدلالة على معنى واحد باعتبار واحد،

٢. المتضاد، و هو كلمتان أو أكثر لها معنى متعارض،

٣. المشترك، وهو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى.

وبالإضافة إلى ذلك، من اللازم النظرة إلى المعاني الواردة في القرآن الكريم. وهذا يحتاج إلى دراسة المعنى، حتى يتمكن من فهم الرسالات السماوية والتعاليم الأساسية الواردة في القرآن الكريم. ولدراسة المعنى تظهر أهمية علم الدلالة (عزيز فخر الرازى، ٢٠٠٤:٤) .

فكان القرآن للتربية الإسلامية أفضل مصدر، لأنه أصل الشريعة، و أساس الإسلام، و صلب هذا الدين، عقيدة وشريعة وسلوكا . والقرآن الكريم كتاب يهتدي به لتحسين السلوك، و توجيه وتربية للأفراد والجماعات و أمان لكل ما يصدر عن الإنسان (عبد الله سلامه، ٢٠١١:٢٩)

لذلك كل الآيات في القرآن الكريم تتضمّن المعاني المفيدة في حياة الإنسان في عدة جوانبها ومنها التربية. بعبارة أخرى إن هذا القرآن الكريم هدى للناس، فهو هدى في عملية التربية. وكذلك الآيات التى تشتمل على لفظ الحق في القرآن الكريم لها المعاني المفيدة في عملية التربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و من ثم إن لفظ الحق في القرآن الكريم يحوي القيم التربوية، و بخاصة في التربية الإسلامية بالنسبة إلى معانيه المتعددة عنه، من القيم التربوية لهذا اللفظ منها قيمة تربية التلاميذ على الصدق في كل الأمور إما في المدرسة أو المجتمع وقيمة تربية المعلم ليكون عادلا إلى جميع تلاميذه و بخاصة في إعطاء حقوق التلاميذ .

من المظاهر السابقة، أراد الكاتب أن يقوم بالبحث عن دلالة لفظ الحق في القرآن الكريم وربطه بالتربية الإسلامية، يتمثل هذا البحث في الموضوع : **"مفهوم الحق في القرآن الكريم" (دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الحق وقيمه التربوية)**

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثانى : تحقيق البحث

بالنسبة إلى خلفية البحث السابقة، تحقيق البحث الذي قرره الكاتب، في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما المعاني المعجمية من لفظ الحق في القرآن الكريم ؟

٢. ما المعاني السياقية من لفظ الحق في القرآن الكريم ؟

٣. ما هي القيم التربوية في الآيات المشتملة على لفظ الحق في القرآن الكريم؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

طبقا بتحقيق البحث السابق يقررالكاتب أغراض البحث كما يلي :

١. معرفة المعاني المعجمية من لفظ الحق في القرآن الكريم

٢. معرفة المعاني السياقية من لفظ الحق في القرآن الكريم

٣. معرفة القيم التربوية من استخدام لفظ الحق في القرآن الكريم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع : أساس التفكير

إن محور الموضوع في هذا البحث هو البحث عن معانى لفظ الحق في القرآن الكريم. والحديث عن المعنى يرتبط بعلم معين يبحث عن أحوال المعانى وهو ما يسمى بعلم الدلالة.

علم الدلالة هو العلم الذى يدرس المعنى، ذلك الفرع من علم اللغة الذى يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذى يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى (أحمد مختر عمر:١١:١٩٨٨) .

وبمناسبة الحديث عن المعنى، قال فخر الرازى (٢٠٠٤:٤٢) إن في اللغة العربية هناك عدة معان، وهي ما يسمى بالمعنى اللفظي، والمعنى العرفي، والمعنى الإصطلاحى. الصلاة مثلا، وهي لغة الدعاء، وأما الصلاة اصطلاحا هي "أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم". ولدراسة المعنى لا يستطيع أحد أن يعتمد على المعنى اللفظى أو المعنى السياقى فحسب، بل يعتمد أيضا على جوانب المعنى الآخر لدراسة صحيحة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وقال أحمد محمد قرار (١٩٩٢:١٩٧) إن الدلالة لا تبحث عن المسائل التي تناسب اللفظ والمعنى فقط، بل يواسع في ناحية كثيرة وواسعة الألفاظ، يعني من أنواع المعنى. أما مفردات اللغة عند علم الدلالة فينقسم على ثلاثة أنواع، وهي :

١. المتباين، وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد . وهو أكثر اللغة.

٢. المشترك، وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من المعنى. فإن كانت دلالته على معنيين غير متضادين فهو مشترك لفظي *polisemio*، أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد *antonym*

٣. المترادف *synonim*، وهو أن يدل أكثر من اللفظ على معنى واحد .

وكان ابن جنى (١٩٥٦ : ١٥٧) يقسّم المعنى على أربعة أقسام :

أ. المعنى السياقي *contextual meaning*، هو معنى الكلمة المفهوم من الهيئة التى كانت عقب عملية اللغة (عبد الكريم مجاهد: ١٩٦٧: ١٥٧) . فيمكن التمثيل له بكلمة *good* الإنجليزية ومثلها كلمة حسن العربية التى تقع في سياقات متنوعة. فإذا وردت مع كلمة "رجل" كانت تعني

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الناحية الخلقية. وإذا وردت وصفا لطبيب مثلا تعنى التفوق في الأداء. وإذا وردت وصفا للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة.

ب. المعنى الصوتي *fonetik meaning*، هو مفهوم المعنى بتغيير صوت الكلمة. مثلا إذا قلنا "صام" بالصاد معناه *berpuasa* ولكن إذا أخطأنا في الكلام ونقول "سام" بالسين يتغير معناه فصار *racun*. وهذا دليل على تغير المعنى بتغير الصوت.

ج. المعنى الصرفي *(morfologys meaning)* ، هو مفهوم المعنى بتغير الأوزان والصرفية والبناء. كلمة "معلّم" مثلا يدل على معنى المدرّس، بخلاف كلمة "متعلّم" يدل على معنى التلميذ أو الطالب. المعلّم والمتعلّم كلاهما مختلفان في المعنى ولو كانا من أصل واحد وهو "علم".

د. المعنى النحوي *(syntaxsys meaning)* ، هو مفهوم المعنى من ناحية القواعد وموقع كلمة من الجملة المفيدة، لأن الكلمة من حيث تركيب لها وظيفة لبيان المعنى. مثلا عندنا جملتان، الأولى : ضرب محمدٌ الكلبَ، الثانية : ضرب محمدًا الكلبُ. كان المعنى من الجملة الأولى هو "مُحَمَدٌ يَضرِبُ الكَلبَ" لأن لفظ محمد يكون فاعلا والكلب مفعولا به. وكان المعنى من

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

الجملة الثانية هو "الكَلبُ يَضرِبُ مُحَمَّدًا" لأن لفظ الكلب يكون فاعلا و لفظ محمد يكون مفعولا به.

ولذلك، أصبح من الواضح أن المعنى في العربية يفهم من خلال الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والسياقية. وتفهم معاني الكلمة صحيحة نظرا إلى كل منها كذلك فهم الكلمات في القرآن الكريم.

فاستخدام المدخل السياقي لمفهوم الحق في القرآن يكون مناسبا في هذا البحث، لأن الهدف من التحليل السياقي هو طلب المعنى من الكلمة في القرآن الكريم مع معرفة سببها وموقفها حتى تعرف خصية الكلمات فيه.

إن دراسة معاني الكلمات في القرآن الكريم يمكن أن يستفاد منها في مجال التربية لأن في القرآن الكريم هداية ودلالة للتربية و بالنسبة إلى التربية، إن لها محدد الأهداف، واضح الخطوات، معلوم المصادر، متكامل الجوانب، متنوع الأساليب، قائم على فلسفة بينة المفاهيم. وكانت التربية هي المهمة الأولى لحركة سلوك التلاميذ، لأنها هي وحدها أساس التغيير، ومحور الصلاح والإصلاح (حسن البنا: ١٩٩٢: ٧).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفي أنشطة التربية كان الطالب له ثلاث حاجات (ساردمان : ٢٠٠٧ : ١٠٥). الأولى حاجة جسمية، هي ما يتعلق بصحة الجسم وكانت الرياضة البدنية أساسا لها. الثانية حاجة اجتماعية هي كل ما يتعلق بأنشطة الطالب مع المدرسين أو مع طلاب آخرين. الثالثة حاجة عقلية ، ويدور المدرس دورا هاما في ترقية ميول الطلبة إلى مهاراتهم العقلية. ولوضوح مشكلات البحث يقدم الكاتب الرسم البياني الآتي :

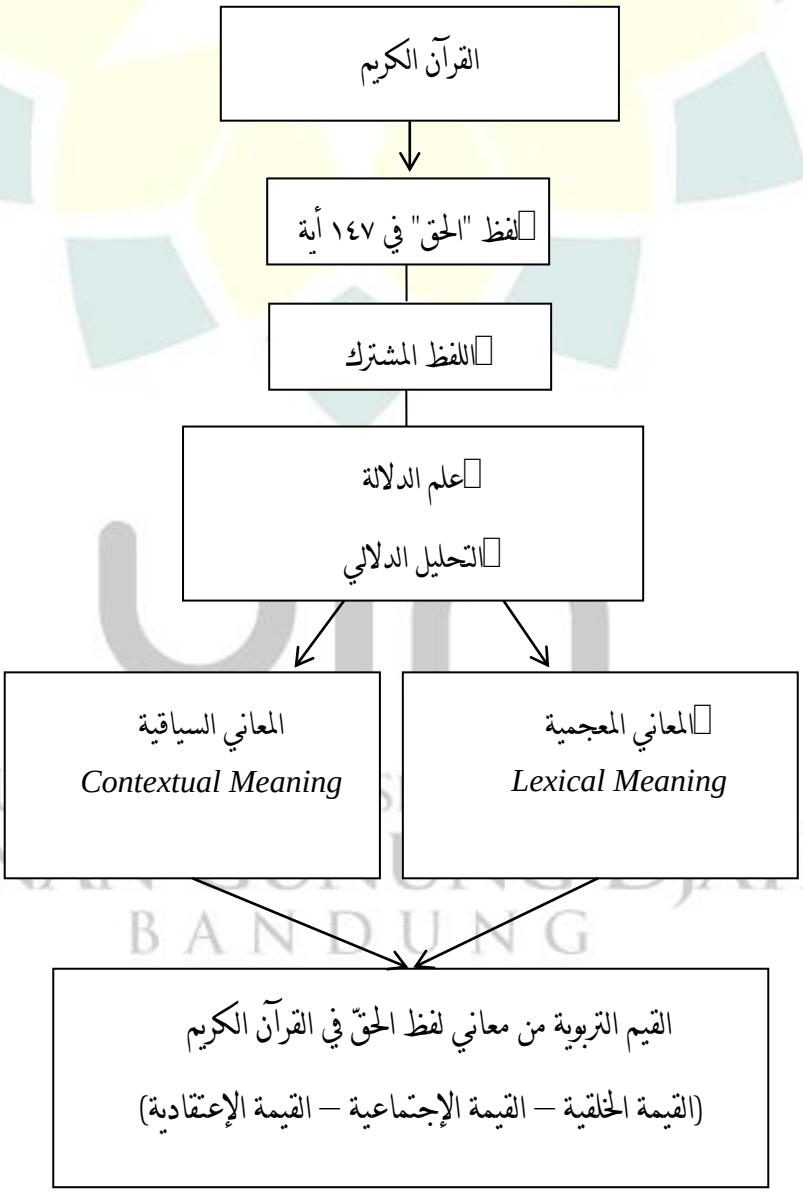

الفصل الخامس : البحوث السابقة المناسبة

بعد أن قام الباحث بتفتيش البحوث السابقة التى كانت مناسبة بموضوع هذا البحث عن لفظ الحق في القرآن الكريم لم يجدالبحث عنه ، فإن هذا البحث هو البحث الأول عن لفظ الحق والقيم التربوية ولو وحيدا المتضمنة فيه على ضوء علم الدلالة في محور موضوع اللفظ المشترك وعلم التربية الإسلامية.

فيهدف هذا البحث إلى معرفة معاني لفظ الحق المتنوعة مثل اللهٰ و القرآن الكريم والصدق والصبر والعدل والحظ والنصيب والبيان والحاجة والثبوت أو المطابقة وقيمه التربوية من القيم الاعتقادية والقيم الخلقية والقيم الاجتماعية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG